

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 38

محمد بن صالح العثيمين

هو المعتمد انه حاضر بسلف. وان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امرها ان تدخل الحج على العمرة بسلف. وقالوا لها دعوة يعني اتركي اعماله لانها لما كانت قارنة دخلت اعمال العمرة في الحج - 00:00:18

فلا تفعلوا الا افعال الحج فقط وهذا تستقيم به الدلة ولا يحصل اشكال. نعم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب جزاء الصيد باب قول الله تعالى - 00:00:36

لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم. يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد - 00:00:56

ينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون البخاري رحمه الله باب قول الله تعالى - 00:01:16

لا تقتلوا الصيد حذف اول الاية وال الاولى ذكرها يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم جملة ان تكثروا حال في موضع نصب والمعنى وانتم في حال حرمة وهذا يشمل - 00:01:35

من احرم بحج او عمرة ومن كان داخل حدود الحرم. وان كان محلا والمراد بالصيد كل حيوان حلال بري متواحش كل حيوان هلال بري يعني بحسب الاصل متواحش فخرج بذلك - 00:02:03

الحرام فهذا لا يحرم على المحرم قتله ومنه ما هو مأمور بقتله الخمس الفواصل وخرج بقولنا بري البحري البحري لا يحرم سواء كان في الحرم او خارج الحرم وسواء كان الانسان محلا او محرا - 00:02:31

حلال لقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما الشرط الثالث متواحش اصلا يعني ليس اليها يعيش مع الناس في دورهم واماكنهم افترازا من الدجاج وشبهه. فإنه حلال فإنه حلال بري لكنه ليس متواحد - 00:03:00

فشل هذا هو الصيد وانتم حرم قلنا اي محرومون او في الحرم ولو محلين ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من معه. اي فعليه جزاء. من قتله منكم متعمدا - 00:03:32

اي متعمدا قتله فجزاء مثل ما قتل من النار وخرج بذلك من قتله غير متعمد كمن حذف حجرا فاصاب صيدا فهذا لا شيء عليه لانه ايش؟ غير متعمد وهل المراد متعمدا للاثم او متعمدا للقتل - 00:03:53

الصواب انه لهما جميما متعمدا للقتل ومتعمدا للاثم فلو قتله غير متعمد لاتهمه اما ناسيا واما جاهلا يحسبه من الصيد المباحة واما جاهلا بمكانه يحسبه في الحل وهو في الحرم - 00:04:23

الصواب انه لا جزاء عليه والدليل قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا واحتطانا فقال الله قد فعلت فصار متعمدا لا ييش لل فعل للاسم والناس ليس متعمدا للاثم يكون متعمدا لل فعل وينسى انه حرم لكن لم يتعمد الاثم - 00:04:51

والجاهل كذلك لو تعمد الفعل لكنه لم يتعمد الاثم وعليه فقوله متعمدا يشمل الامررين جميعا اي متعمدا لل فعل وايش؟ وللاثم فجزاء اي فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم المماثلة هنا مشابهة - 00:05:16

وليس الموازنة فالعبرة بالشكل اذا كان مثله في الشكل ما هو الجزاء فمثلا النعامة فيها بذنة وايهما اكبر البعير اكبر من النعامة لكنها تشبهها في طول الرقبة والسيل على يعني على الارض بدون طيران هذا هو الغالب - 00:05:41

ففي النعامة بدنية طيب في الحمام شاة اين المشابهة يقول المشابهة هنا في الشرب الشرب اه كيف تشرب الحمام يا يحيى ما تعرف
كيف تشرب الشاة ها دي ايه كيف - 00:06:14

تضع فمها في الماء وتشرب كل نعرفه معلوم حنا بنرצעها نجيب شيء للرضاعة ونعطيه ايه طيب جزار الله خير يقولون الشاة تشرب
عبا اتدرى من العبد تشرب مص تص مصا - 00:06:42

حتى ترضى اشياء الحمام كذلك تعب الماء عبا فالمشابهة الان مشابهة خفية ما كان يعرفها يعني لو عرفنا كيف تشرب الشاة ما عرفنا
كيف تشرب اه الحمام الدجاجة سبحان الله - 00:07:11

ما تشرب عبا وانما تشرب جرعا يعني جرعة جرعة تضع منقارها في الماء تسحب من الماء ما يملأ فمها ثم تنزله الى الحوصلة ثم
تعود وتشرب الحمام ابدا ما ترفع رأسها حتى ترضى - 00:07:31

الشاة كذلك المهم ان الواجب على من قتل صيدا وهو وهو حرم ايش ؟ ايش ؟ جزاء عليه جزاء مثل ما قتل من النعم الى اين الى اين
نرجع في معرفة المشابهة؟ قال العلماء يرجعوا في هذا لذلك الى ما قضت به الصحابة - 00:07:52

تماقضت به الصحابة وجب تففيذه لقوله تعالى يحكم به ذوى عدل منكم فاذا حكم به الصحابة وقالوا ان النعامة تشبه البدنة قلنا
خلاص ما عاد فيه ما فيه تأويل ولا رجوع - 00:08:20

طيب الظب وش فيه اظفط فيه جدي يعني ولد مع الصغير الوبير كذلك الفارة كذلك ها ؟ ليس صيدا لاما حرام كل ما امر بفسله
من الدواب فهو حرام يحكم به ذوى عدل منكم - 00:08:46

وقوله ذوى عدل اي صاحب عدل اي ثقات ولكن لابد من اضافة شيء اخر وهو الخبرة وهذا الشرط معلوم من كلمة يحكم لاما لا يمكن
ان يحكم الا بخبرة فلا بد من شرطين - 00:09:17

ان يكون عنده خبرة والثاني ان يكون عدلا الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول واما الخبرة فبعضهم ذو خبرة وبعضهم ليس له خبر
في مثل هذه الامور فيرجع الى صاحب الخبرة الامين - 00:09:41

لوعد منكم هديا لا للكرابة هذى واحد او كفارة طعام مساكين اي بالغ المسجد الحرام ولذلك يجب جزاء الصيد ان يكون في مكة
ولو كان الانسان قتله في بدن - 00:10:05

لنراها صرح هديا لا للكرابة هذى واحد او كفارة طعام مساكين فعليه جزاء مثل ما قتل او كفارة يعني عليه كفارة طعام مساكين كيف
ذلك لو ان احدا من العلماء قال كفارة طعام مساكين اي طعام ثلاثة مساكين او ستة مساكين كما في مثل الاذى - 00:10:25

ان كان احد من العلماء قال بهذا فقوله والصواب لكن الفقهاء يقولون يقوم هذا المثل من النعم بدراهم ويشتري بها طعام يطعم به
المساكين كل مسكين له مد براء او نصف ساعة من غيبة - 00:11:00

وقيل الذي يقوم هو الصيد لاما الصيد هو المتنى فيقوم الصيد لاما الاصل والقائلون بأنه يقوم المتنى يقولون لاما هو الواجب او
عدل ذلك صياما يعني او ما يعادل ذلك من الصيام - 00:11:23

الصيام كل اطعام المسكين يعادل ايش ؟ يوما ولهذا في كفار الظهار صيام شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا بالترتيب وعلى
هذا فاذا قدرنا ان قيمة هذا الجزاء تساوي الف ريال - 00:11:52

وان اطعام كل مسكين بريال كم يصوم ها ؟ الفيوم يصوم الف يوم وهذه ايضا محل بحث هل المراد او عدل ذلك صياما اي ما يعادل
اطعام المساكين الستة او الثالثة - 00:12:15

ان كان الامر كذلك فالامر سهل لكن اذا كان الامر الا اذا فيه شيء من الصعوبة والمسألة عندي تحتاج الى تحريم وكل يوم اقول سأفعل
ولكن قدر الله وما شاء فعل - 00:12:38

طيب اوعدوا ذلك صياما ليذوق وبال امره اللام التعليل والتعليق يفيد الحكم وهو عنا جميع احكام الله تعالى مقرونة بالحكمة وبال
امرها اي عاقبة امرها عفا الله عما سلف. الحمد لله - 00:12:52

عفا الله عما سلف لاما قبل الحكم لا يعفو الله عنه ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز الانتقام من عاد بعد ان علم الحكم فالله

ينتقم منه وفي هذا دليل - 00:13:11

على شدة احترام الحرم المكي وان من قتل فيه متعمدا فعليه الجزاء. وان عاد بعد هذا الحكم فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام
تنأمل كيف ينتقم الله عز وجل من قتل صيدا - 00:13:32

فكيف بمن قتل انسانا ثم كيف بمن قتل دينا اولئك القوم الذين في مكة منهم من يحارب الدين ليس يسل السيف ويحارب لكن
بالاخلاق السيئة والكتابات السيئة في الصحف والجرائم - 00:13:55

ولست اريد ان اهل مكة معظمهم لا فيهم ناس يقتلون الدين والمعنويات كما ان البلاد الاخرى فيها اناس لكن التوب النظيف
يكون العيب فيه اوضح وا Bip و مكة يجب ان تكون ام القرى - 00:14:19

الدين والعبادة والخلق والنصح وغير ذلك من الخلق الفاضلة ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز الانتقام احل لكم صيد البحر وطعامه
احل المحل هو الله عز وجل ولم يسمى للعلم به - 00:14:41

صيد البحر وطعامه قال ابن عباس رضي الله عنهم صيد البحر ما صيد حيا وطعامه ما وجد ميتا اباح الله لنا ونحن حرم صيد البحر
وطعامه وطعامه، اين امسكانه حيا او ما - 00:15:04

وجدناه ميتا ويحتمل ان يكون صيد البحر الحيوان كالسمك والحوت وطعامه ما يوجد فيه من الاشجار التي بها احيانا فيها ادوية
فيها مصالح فيها شيء كثير ويكون عموم قوله صيد البحر شاملة للحي والميت - 00:15:28

وعلى كل حال صيد البحر حال سواء كان حيا او ميتا كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر عن الطهور بماء
البحر. فقال هو الطهور ماؤه - 00:15:51

الحل ما يتكلم متابعا لكم وللسيارة متابعا لكم ايه المقيمون وللسيارة ايها المسافرون وحرم عليكم صيد البحر صيد البر ما دمتم حرما
اي في حرم او احرام وعرفتم ما هو صيد البر - 00:16:08

واتقوا الله الذي اليه تحشرون في هذا امر ووعيد الامر في قوله اتقوا الله. الوليد في قوله الذي اليه تحشرون. فاذا علم الانسان انه
سيحشر الى الله فانه سوف يستقيم. لانه يخشى - 00:16:30

من هذا الحشر الى الله عز وجل. نعم يا سليم. نعم. حرمة مكة كان بعض الناس يفخر انه فيها ويعمل المعاصي يا شيخ نسأل الله
العافية. هذا غلط المكان لا يسعد الكائن - 00:16:47

السعادة بتقوى الله عز وجل والقرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفع القريب اللي ينفع اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام
لكن هذا جهل من جهل الناس يقول خلاص انا من اهل مكة - 00:17:12

وآآ في جوار الله عز وجل ثم يتهاون بالمعاصي سبحان الله اذا كنت من من اهل مكة فاحترمها اكثر وكذلك يقال في المدينة. خير من
العاق النائم احسن الله يزيدها - 00:17:29

اقول اذا صح الكلام هذا وهو طيب يروح الواحد يقعد ينام بالليل والنهار يقول خلاص احسن من العباد هو النوم لا شك انه اذا
كان للتقوى على طاعة الله صار عبادة - 00:17:52

نعم - 00:18:06